الفصل الخامس

اتجاهات البحث العلمى فى النشاط المدرسى

- مؤشرات البحوث والدراسات العلمية .
- معطيات البحث العلمى فى الأنشطة .

obeikandl.com

obeikandl.com

يعرض هذا الفصل نتائج البحوث والدراسات التى أجريت فى مجال النشاط المدرسى على المستويين القومى والعالمى ، باعتبارها دليلاً علميًا للباحثين فى مجال النشاط المدرسى . فيوضح مؤشرات هذه البحوث والدراسات باعتبارها خريطة علمية للمحاور والأفكار والقضايا والمشكلات التى دارت هذه البحوث فى فلكها .

وتأتى معطيات البحث العلمى فى مجال النشاط المدرسى ثمرات يانعات تغذى المعلم والمتعلم ، وترشد وتوجه مخططى المناهج الدراسية ومتخذى القرار التربوى ، وكذا منفذى المناهج ، باعتبارها هذه المعطيات والتعميمات العلمية ركائز ومنطلقات تبنى فى ضوئها برامج النشاط المدرسى لتشكل الطالب العربى المشارك والمنتج والناقد والمفكر من أجل مناهج أفضل وأكثر تأثيرًا وتحقيقًا لأهداف التعليم وأهداف المواد الدراسية وأهداف الأنشطة المدرسية .

أولا ـ مؤشرات البحوث والدراسات العلمية :

يمكن عرض الخطوط العريضة التى تجمع البحوث والدراسات العربية فيما يلى :

* حظيت المناشط المدرسية باهتمامات الباحثين العرب ، فقوموها ودرسوا تأثيرها على نواتج التعلم ، من حيث اكتساب المعرفة ونموها ، ومن حيث الميول والاتجاهات والقيم ، ومن حيث السلوك والأداء لبعض أهداف المنهج الدراسى .
* امتدت الدراسات التى عنيت بالمناشط المدرسية لتشمل مراحل التعليم العام

بدءاً بالمرحلة الابتدائية ، ثم المرحلة الإعدادية أو المتوسطة ، وانتهاء بالمرحلة الثانوية.

* استخدمت أدوات قياس متنوعة فى مجال النشاط المدرسى شملت الاختبارات التحصيلية للمعرفة العلمية واللغوية والاجتماعية ، ومقاييس الميول والاتجاهات والقيم الخلقية ، ثم بطاقات ملاحظة السلوك . كما استخدمت الاستبيانات لمعرفة آراء خبراء التربية فى واقع ممارسة النشاط داخل المدرسة وخارجها ، وعلاقته بالمنهج الدراسى ، ومعرفة آراء الطلاب فى هذه الأبعاد.

* اهتمت الدراسات بمجموعة من المتغيرات التابعة والتى تؤثر فيها الأنشطة المدرسية باعتبارها متغيرات مستقلة . وأهم هذه المتغيرات التابعة المقيسة هى: اكتساب المعرفة ، وتكوين الميول والاتجاهات والقيم ، والأداء المهارى المرتبطة بأهداف المواد الدراسية ، والسلوك الاجتماعى ، والحياة المدرسية .

* اتجهت مجموعة من الدراسات إلى تحديد المشكلات التى تواجه تنفيذ الأنشطة المدرسية وتعوقها ، من خلال مسح هذه الأنشطة ومقارنتها بما هو حادث فى بعض الدول غير العربية ، وتحديد أساليب مواجهتها والتقليل منها.

* عنيت مجموعة من الدراسات بمعرفة كيفية تحقيق أهداف بعض المواد الدراسية من خلال ممارسة نشاط واحد ، أو أكثر من الأنشطة المدرسية ، وقياس المردود التربوى لهذه الأنشطة ، وبناء برامج فى النشاط المدرسى ومعرفة مدى تأثيرها على تحقيق الأهداف الدراسية .

* عبّرت دراسات مبكرة عن الجهود العلمية والتعليمية المبذولة فى مجال النشاط المدرسى ، والفلسفة الكامنة وراء الاهتمام بالنشاط ، والتجارب الميدانية التى عبّرت عنه .

* كثرت الدراسات التى اهتمت بمعرفة النواتج التعليمية على مستويات المعرفة

والوجدان والسلوك ، وتجديد التأثيرات التى تتركها ممارسة الأنشطة على تنمية هذه النواتج .

* اتجهت مجموعة من الدراسات إلى تقويم الأنشطة المدرسية فى ضوء أدوات موضوعية صممت لهذا الغرض ، ومعرفة مدى ارتباط الأنشطة بالمنهج الدراسى على وجه التخصيص .

* لا تزال الجهود المبذولة فى مجال الأنشطة المدرسية قليلة ، وهناك حاجة ملحة أساسية وضرورية للقيام بدراسات علمية لقياس المردود التربوى والنفسى من خلال ممارسة الأنشطة ، وإعداد برامجها المناسبة ، وأدوات القياس الموضوعية اللازمة لها .

ثانيا : معطيات البحث العلمى فى الانشطة :

* النشاط المدرسى من أهم مقومات العلمية التربوية التى تسهم فى تربية النشء تربية متكاملة فى جميع مراحل الدراسة المختلفة ، وهو يمثل الجانب التقدمى فى التربية المعاصرة ؛ لأنه يهتم اهتمامًا كبيرًا بالجوانب العلمية والحياتية اليومية للمتعلمين فى مختلف مراحل نموهم ، وقد أدخل النشاط إلى المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية فى أوائل القرن العشرين . ويرجع الفضل فى إدخال أول مقرر دراسى مخصص لتنظيم وإدارة النشاطات المدرسية إلى «فرتويل» بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا فى عام ١٩١٧ ، ونشر أول كتاب يعالج البرنامج بطريقة منهجية منتظمة فى سنة ١٩٢٥ .

* يتمثل النشاط المدرسى فى البرامج التى تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة ، والتى تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ، ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية ، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ، أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحى العملية ، أو العلمية ، أو الرياضية ، أو الموسيقية ، أو المسرحية ، أو المطبوعات المدرسية ، وهو وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل المتعلمين مع البيئة ، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية ،

بهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التى تؤدى إلى تنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة .

* كثير من المربين ينظرون إلى النشاط المدرسى كعنصر مشارك فى العملية التربوية ، وهو مفهوم يشتمل على اتجاهات أخلاقية وفكرية ورياضية .

إن النشاطات الطلابية فرصة لكسب التجربة عمقا من خلال التفاعل بين الجماعة توثيق العلاقات المتبادلة ، علاوةً على ما تمدنا به هذه النشاطات من تواصل مستمر للعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين ، إنه يوفر برامج تهدف النضج الاجتماعى وتطور المسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين ، كما أنه يعوِّد الطالب مهارة اتخاذ القرارات .

* المناشط المدرسية تعدّ بمثابة الأساس الذى يبنى المعلم عليه منهجة تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا ، بحيث تؤدى المناشط دورًا محددًا فى كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث ، وبحيث تؤدى مع قاعة الدرس دورًا متكاملاً فى تحقيق الأهداف، بل إن هذه المناشط تعد نسيجًا مفتولاً لتنظيم اليوم الدراسى منذ صباح اليوم الدراسى وقبيل بدء هذا اليوم ، وتفاعلاً مع ساعاته ودقائقه حتى بعد انتهائه . فالمعلم الكفء يُعدُّ سلفًا كل ما يمكن أن يحقق هدفًا أو جزءًا من الهدف ، بل إن الأهداف التَدريسية تطور وتعدل من خلال ممارسة النشاط المدرسى ، وتكون هذه الأنشطة أكثر فاعلية عندما تمارس بين المعلم والمتعلم بوعى وإدراك لأهدافها وإجراءاتها . وعندما تكون الأفعال المقدمة فى هذه المناشط مناسبة لمستوى النمو ، ومتناغمة مع متطلبات النمو بجميع أنواعه ؛ ذلك أن المتعلمين يتعلمون من الممارسة والتجربة المباشرة والمحسوسة أكثر مما يتعلمون داخل جدران أربعة .

* زيادة عدد الطلاب فى المدرسة لا يُعَدُّ عاتقًا أمام ممارسة الأنشطة ؛ ذلك أن زيادة عدد الطلاب تؤدى إلى زيادة عدد المشاركين منهم فى المناشط المتوافرة بالمدرسة، شريطة الوعى والتنظيم من قِبَلِ الإدارة المدرسية وروّاد النشاط ، ذلك أن الاتجاه الإيجابى الذى تكوّنه المدرسة لدى طلابها يسهم فى زيادة المشاركين من الطلاب فى المناشط المدرسية ، كذلك فإن تقدير المعلمين

للطلاب يساعد فى مشاركتهم فى الأنشطة . إن فقدان الرغبة لدى الطلاب فى المشاركة يحقق إهمال المعلمين وإدارة المدرسة للنشاط ، وعدم اعتباره عنصرًا من عناصر التقويم المرحلى والنهائى .

* ممارسة النشاط المدرسى تنقل الطلاب من ثقافة الذاكرة وخلق الطالب المبرمج الآلى المتذكر غير النشط إلى ثقافة الإبداع ، فالطلاب المشاركون طلاب إيجابيون قادرون على اتخاذ القرار وإبداء الرأى ، والتعليل والتفسير، وامتلاك مهارات السلوك الاجتماعى والقيم الاجتماعية ، ونمو الثقة بالنفس، وتقبل أفكار الآخرين ، وإنتاج أفكار جديدة ، وظهور تحسن فى الاتصال اللغوى باختيار الكلمات والعبارات الدقيقة والمنطقية ، والتحرر من قيود الكتاب المدرسى إلى آفاق فكرية وثقافية أعمق وأكثر شمولاً ، وتحقيق أهداف المنهج الدراسى على المستويات المعرفية والوجدانية والمهارية .

* المناشط المدرسية تبنى على أساس خطة موضوعة من قِبَل رُوَّاد النشاط والطلاب ، بحيث ترتبط هذه الأنشطة بالمنهج الدراسى ، وتحقق أهدافًا مقصودة، وتمارس فى حصص تخصص لكل نشاط ضمن الجدول الدراسى أو بداية اليوم الدراسى ونهايته ، أو فى أيام الإجازات والعطلات الرسمية.

* إشراف المعلمين على النشاط يُعَدُّ جزءًا أساسيًا من أعباء المعلم ومن جدوله الدراسى الأسبوعى ، ومن تقويم المعلم الفنى والإدارى معًا . كما أنه يتم عقد دورات تدريبية للمعلمين ؛ لتصحيح المنطلقات الفكرية للنشاط المدرسى لديهم ، وتزويدهم بالأبعاد الحقيقية والصحيحة للنشاط فى تشكيل المخرجات المتكاملة للعملية التعليمية .

* تنظيم محتوى المنهج المدرسى بحيث يحدد ما يتم تقديمه داخل الفصل وخارجه بما يضمن تعلم المهارات والمفاهيم والتعميمات والقيم والاتجاهات دون تركها للصدفة عند ممارسة النشاط المدرسى ، شريطة توفير جو تربوى

ثرىّ يحقق نشاط التلميذ وفاعليته داخل حجرة الدراسة وفى إطار جماعات النشاط المدرسى ، واستخدام البيئة المحلية كمختبر للتعلم .

* تقويم سلوك الطلاب بطريقة بدلاً من الاعتماد على الملاحظة الشفوية التى تفتقر إلى التنظيم ، وتعتمد على ذاكرة المعلم . وخير سبيل لذلك التقويم هو تحديد ما ينتجه الطالب فى إطار جماعة النشاط على مستويات التخطيط والتنفيذ والتقويم ، شريطة أن يرتبط النشاط بالمنهج الدراسى .

* استخدام دليل الأنشطة الذى يتضمنه هذا الكتاب يساعد المعلم فى المراحل الثلاث للعملية التعليمية : التخطيط للنشاط وتنفيذه وتقويمه . وهو بلا شك يسهم فى زيادة المردود التربوى لدى المتعلم . والدليل إذ يُعَزِّز خبرة المعلم بالفلسفة الموجهة للنشاط المدرسى ، والأهداف التى تحركه داخل جماعات النشاط ـ فإنه أيضًا يساعد المعلم فى إجراءاته وسلوكه الهادف والرامى لإحداث التغيير المتوقع فى سلوك المتعلمين ، وذلك بتزويده بكيفية بناء الخبرات التعليمية اللازمة لتطوير المهارات والعادات والسلوك وتنميته ، كما أنه يرشد المعلم إلى زيادة فاعلية الطلاب ودافعيتهم ، ويصل به إلى الغاية المرجوة فى يُسْر وبجهد قليل .

* التعاون مع الزملاء المعلمين ، والعمل كفريق أمر جوهرى لنجاح المعلم ، فهو يقلل من أعبائه وأعباء زملائه ، كما أنه يوسع أفق العمل ، ويساعد فى التوصل إلى مجموعة من الأهداف أكبر ملاءمة . المعلم لا يقف من زملائه موقف الناقد أو الرافض ، وإنما موقف المستفيد والمطور .

* الرائد الكفء يقوم عادة بنوعين من التخطيط التعليمى :

تخطيط طويل المدى : يتناول نشاطًا مدرسيًا بأكمله ، أو يغطى فترة زمنية طويلة نسبيًا.

تخطيط قصير المدى : يغطى النشاط فى جزء واحد منه . . فى وحدة تعليمية واحدة .

* يخطئ المعلم لو تصور أن مسئوليته تنحصر فى العمل داخل قاعات الدرس؛ ذلك لأن كثيراً من أهداف المنهج تتحقق خلال التعلم الذاتى وممارسة النشاط المدرسى الذى يقوم به الطلاب بأنفسهم وبتوجيه رُوَّاد النشاط ؛ لتمكينهم من مهارات واتجاهات وعادات وسلوك مرغوب فيه ؛ من أجل هذا فإن المعلم مطالب بأن يمدّ مجال عمله إلى كل هذا ، ويشرف عليه ، ويُعنَى بتوجيهه وتنظيمه تربويّا ونفسيّا وعلميّا حتى تزداد قدرات الطلاب ، وتنمو ميولهم ومواهبهم ، وترتفع درجة التعاون بين الطلاب ومعلميهم ، ويتم تبادل الفكر الحقيقى بينهم ، وتزول بعض محددات التعلم التقليدية كالحفظ والتذكر ليحل محلها تنمية التفكير والعمل العلمى فى تعاون .

* المعلم هو الرائد وهو الموجه للنشاط ، وهو الذى يشكل بيئة تعليمية نقية وثَرِيَّة ، تدعم الإبداع والابتكار لدى الطلاب .

وأهم ما يمكن أن يركز عليه المعلم فى تفاعله مع المتعلم داخل جماعة النشاط ما يلى :

- وضع موضوع النشاط على هيئة مشكلة ، بحيث يستخدم الأسلوب العلمى بخطواته فى الوصول إلى حل للمشكلة .

- فتح المجال لخيال الطالب ، والتفكير المستقبلى، وإتاحة الفرص للتحرى العقلى بعرض المقدمات ثم النتائج .

- ترتيب النشاط فى خطوات متتالية ، واستخدام اللغة التى تحقق للطالب التشجيع والتقبل .

- إخضاع العمل النشاطى للنقد وإبداء الرأى ، وإتاحة الفرص للحوار بين الطلاب بعضهم البعض للتحسين والتطوير .

* ليس خير معلم من استطاع أن يضع فى أذهان الطلاب فى جماعة النشاط أكبر قدر ممكن من المعلومات ؛ فليس مقياس المعلم والمتعلم هو مقدار معلوماته؛ فقد يعرف إنسان عشر معلومات ويعرف كيف يستخدمها استخداماً صحيحًا ، وكيف يستغلها خير استغلال فيكون بذلك خيراً من

إنسان يعرف مائة معلومة ولا يعرف كيف يستخدمها ، ولا كيف يستغلها .

إن خير معلم من يعين طالبه على أن يتعلم بنفسه ، وأن يتعلم كيف يتعلم، وأن يعرف نفسه ، وأن يوضح له فى خريطة حدود نفسه ، ومواضع عظمته ، ومواضع نقصه ، ويعلمه كيف يستخدم قدراته فى حل المشكلات .

خير معلم من يعلمنى من أنا فى نفسى ، ومن أنا فى العالم ، وما علاقة نفسى بمن حولى ، وأى موقف تصلح له نفسى لتؤدى دورها فى العمل والنشاط . . خير معلم لى من أحيا رغبتى فى استكشاف نفسى ، ثم إذا استكشفتها أحيا رغبتى فى العمل على وفق ما تبين لى منها .

فالمعلم العظيم ليس هو الذى يلقى عليك ثقل معلوماته ، أو ثقل قدرته ، وإنما هو الذى يلهمك ، ويوحى إليك ، ويستفز قُواك ، ويحفز قدرتك . . وعلى الجملة ليس هو الذى يضغط عليك ، ولكنه هو الذى يحررك ، ويفسح صدرك ، ويفك قيودك ، ويجعلك تعمل فى أمل .

* ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية تؤدى إلى زيادة فى التحصيل اللغوى وفى تكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة المستخدمة فى النشاط ، كما يكوِّن ميلاً إيجابيًا لتحقيق الأهداف التعليمية والمهنية ، والمهارات الاجتماعية المرتبطة بطبيعة النشاط الذى يمارس .

* ظهر شعور الطلاب بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم نتيجة لمشاركتهم فى النشاط المدرسى ، كما ظهر تقدير الطلاب لأنفسهم ، وارتفاع مستوى الأداء الأكاديمى بصورة واضحة ، سواء كان التحصيل الأكاديمى فى الجانب العلمى أو اللغوى أو فى الدراسات الاجتماعية .

* الطلاب المتفوقون المشاركون فى برامج النشاط أكثر رضًا عن الحياة الجامعية، وأكثر قدرة على التواصل مع زملائهم ، ومع إدارة الكلية والأساتذة ، كما أنهم يصبحون أكثر قدرة على المشاركة فى أنشطة البيئة المحلية ، وأكثر ميلاً نحو الخَلْق والإبداع .

* تسهم الممارسة فى الأنشطة المدرسية فى زيادة المعلومات السياسية ، وفى الشعور بالثقة ، وفى امتلاك توجهات إيجابية تجاه التكافل الاجتماعى ، والثقة فى الناس ، والاتجاه الإيجابى اجتماعيًا وسياسيًا .

* تحققت بعض العادات الدراسية الصحيحة نتيجة المشاركة فى النشاط المدرسى أهمها : قلة معدلات الغياب عن المدرسة ، وامتلاك الإيجابية نحو المدرسة، وحضور الاجتماعات والمشاركة فى المناسبات والحفلات التى تقيمها المدرسة ، وأنهم يمتلكون مكتبات للقراءة فى المنزل ، وأنهم يسجلون درجات عالية فى التحصيل الدراسى ، والتعاون مع الزملاء ، وتقديم الخدمات لهم دون فرض السيطرة عليهم .

* أهم العوامل التى تسهم فى المشاركة فى النشاط المدرسى هى : الحياة الأسرية المستقرة ، وثراء المنزل بالحياة الثقافية مثل : وجود مكتبة للقراءة ، والشعور الإيجابى تجاه الذات والمدرسة .

* ربط الصحافة المدرسية للطلاب والمدرسين بالمجتمع المدرسى وأحداثه ومشكلاته ، وربطها ربطًا أساسيًا بأهداف المنهج الدراسى ، كما أنها تشرك شخصيات من المجتمع المحلى ، وتعتمد على تكوين رأى عام ، وتشجيع الطلاب ذوى الميول الأدبية والإبداعية على القيام ببحوث بسيطة ، وإعداد المقالات.

* تطبيق منهج النشاط الحر فى المدرسة يساعد فى تحقيق أهداف متنوعة مثل : العمل الجماعى ، والتعاون مع الآخرين ، والانتفاع بأوقات الفراغ ، وتعرف الفروق الفردية ، وتدعيم مهارات المنهج ، وزيادة إقبال المتعلمين فى الذهاب إلى المدرسة ، وزيادة قابليتهم للدراسة .

* تؤكد حركة النشاط على أن الخبرات تتميز بالكلية ، وأن مواقف التعلم ينبغى أن تكون مواقف مشكلات تثير النشاط الهادف ، وتدعو المتعلم إلى

البحث عن حل ومـواصلة النشاط لهـذه الغاية ، ذلك هو الأساس لحـركة النشاط فى التربية .

ويتطلب ذلك توفيـر قدر كبـير من الفاعليـة الذاتية من جـانب المتعلم وهو يمارس نشاطاته المتنوعة ؛ لذلك اتسعت دائرة الاهتمام ، وتركزت حول المتعلم باعتباره المحـور الرئيسى للعملية التربوية . وتعـرضت المناهج الدراسية للتطوير المستمر لتـحقيق التعلم الذاتى ومناهج الخبرات المتكاملة ؛ ومن ثمّ فـإن مفهوم التعلم عن طريق النشـاط يعد من أبرز المفاهيم الحـديثة فى التربية ، فـالنشاط المدرسى مجال لخـبرات متنوعة تؤدى إلى إحـداث التغيير والتـعديل فى سلوك المتعلم محققة بذلك التنمية المطلوبة فى شـخصيته ، مما يجعله قادراً على القيام بدور فعّال فى الحياة الاجتماعية .

ويمكن إيجاز الأهداف التى يسعى النشاط المدرسى إلى تحقيقها فيما يلى :

ـ تهيئة مواقف محببة إلى نفس المتعلم .

ـ يساعد على إتاحة الـفرص لظهور مواهب المتعلمين وإبراز ميـولهم ، فيسهل كشف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها فى الاتجاهات السليمة .

ـ تدريب المتعلمين على حب العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوى.

ـ تدريب المتعلمين على الانتفاع بوقت فراغهم فـيما يفيدهم ، وفى ذلك وقاية لهم من التعرض للانحرافات .

ـ غرس روح التعاون وتعـود العمل عند المتعلمين وتنمية العلاقات الاجـتماعية بينهم .

ـ تربية المتعلمين على تخطيط العمل وتنظيمه ، وعلى تحديد المسئولية والتدريب على القيادة .

أسس ممارسة النشاط المدرسى :

ـ إتاحة الفرص للمتعلمين لمعرفة أنواع انشاطات واختيار ما يتماشى منها مع ميولهم .

- ضرورة حفزهم إلى المجالات التطبيقية التى تجعلهم يفكرون ويعملون بأيديهم.

- ضرورة اعتبار النشاطات امتداداً للبرامج التربوية التى يأخذها المتعلم داخل الصف .

- مراعات طاقات المتعلمين وقدراتهم فى العمل والنشاط وتوفير أوقات كافية للدراسة والترويح .

- توفير المعدات والأدوات اللازمة لممارسة النشاطات .

- توجيه النشاطات إلى ميادين الإنتاج الهادفة .

- ضرورة توافر برامج ومناهج للنشاط تتدرج وتتفق مع مراحل النمو .

وتضمنت ورقة العمل تحديد مبادئ العمل فى النشاطات بما يلى :

- ضرورة مساهمة المتعلمين فى كل خطة نشاط مساهمة حية فى مراحلها المختلفة فى التخطيط والتنفيذ والتقويم .

- الاهتمام بأسلوب العمل وطريقته من حيث تقسيمه بين المتعلمين .

- الحرص على الأسلوب الديمقراطى السليم والاحترام المتبادل فى التعامل بين المتعلمين والمعلم المشرف على النشاط وبينهم أنفسهم .

- الاستفادة من جميع الإمكانات المتاحة إلى أقصى حد ممكن .

- أن يكون العمل فى مختلف أنواع النشاطات بروح الفريق .

- تحقيق وحدة العمل والهدف عن طريق اندماج الجهد الفردى فى نطاق الجهد الجماعى ، الذى يستهدف إيجاد الرابطة القوية بين المدرسة والمجتمع .

- الإيمان بأن النشاط ذو هدف تربوى يدرب على التفكير ويدفع إلى العمل والحركة . ويعين على الابتكار ويساعد على استثمار الوقت .

*** أهم نماذج النشاط المقترح للممارسة فى المدرسة :**

- **النشاطات الرياضية** : كتشكيل الفرق وإقامة المباريات والبطولات الرسمية وتنظيم المهرجانات ، وفتح مراكز للتدريب ، وتجديد نشر الألعاب الرياضية الشعبية القديمة ، ونشر الوعى الرياضى بالإذاعة والصحافة .

- **النشاطات الكشفية** : كتنظيم الرحلات ودراسة الظواهر الطبيعية للاستفادة منها فى الأسفار ، والقيام بمشاريع الخدمة العامة فى المجتمع ، وتنظيم المعسكرات ، وتشجيع الكشافة على تربية الدواجن وطيور الزينة والأسماك .

- **النشاطات الاجتماعية وخدمة البيئة** : من خلال التفاعل مع البيئة المحلية عن طريق تنشيط مجالس الآباء والمعلمين ، وقيام المتعلمين بالمشاركة الفعالة فى خدمة البيئة مثل : عمليات التشجير ، والنظافة ، والإحصاء ، والدفاع المدني ، إلى جانب المساهمة فى مكافحة العادات والأمراض الاجتماعية ، وتشكيل جماعات طلابية كأصدقاء الشرطة ، والتمريض والهلال الأحمر ، وتنمية الاتجاه التعاونى عند الطلبة بتكوين جمعيات تعاونية مدرسية .

- **النشاطات الثقافية** : كتشجيع المتعلمين على صناعة الأجهزة العلمية البسيطة وإجراء التجارب المتعلقة بالمناهج ومتابعة المخترعات العلمية .

- **النشاطات الدينية** : كتشجيع المتعلمين على قراءة القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة ، والاحتفال بالمناسبات الدينية ، وتكريس المفاهيم الدينية السليمة فى نفوس المتعلمين .

- **النشاط الموسيقية والأناشيد والمسرح** : كتكوين الفرق الموسيقية المدرسية ، وتشكيل فرق مسرحية ، وتدريب المتعلمين على أعمال التمثيل والإخراج .

- **النشاطات الفنية** : كقيام المتعلمين بأعمال الفن التشكيلى : كالرسم والتصوير والتصميم والزخرفة إلى جانب قيامهم بأعمال الفن ذى المنفعة الوطنية . . كأعمال : الخزف ، والتطريز ، والخشب ، والمعادن ، والخيزران ، والنسيج، والطباعة .

ـ **النشاطات المهنية والحرفية** : كأعمال التجليد ، والدهان، والأعمال الزراعية . . مثل : تربية الدواجن والأرانب ، وتنظيم الحدائق ، والأعمال التجارية : كالتدريب على تنظيم الملفات ، وإعداد الرسائل التجارية ، وزيارة البنوك والشركات ، والتدريب على أعمال الطباعة .

وتتم ممارسة النشاطات المذكورة خارج الخطط الدراسية وفى أوقات الفراغ فى اليوم المدرسى ، أو بعد انتهاء الدوام المدرسى ، أو فى الإجازات الدراسية المكررة .

أهم المعوقات التى تحول دون ممارسة النشاط المدرسى فى المدارس بالبلدان العربية هى :

ـ عدم وجود للمعلم فى النشاط المدرسى يبين له أهداف النشاط ، وأسسه ، وأهميته ، وأنواعه .

ـ عدم اهتمام المدرسين وأولياء الأمور بالنشاط واعتباره عملاً هامشيّا .

ـ قلة الإمكانات المادية ، ونقص الأجهزة والأدوات الخاصة بكل نشاط .

ـ ارتفاع كثافة الفصول ، وعدم وجود أماكن فى المدرسة لممارسة النشاط .

ـ عدم قيام إدارة المدارس بمتابعة النشاط والتشجيع على تنفيذه .

ـ عدم وجود مشرف متفرغ ومتخصص فى كل نشاط من الأنشطة المدرسية .

ـ قلة اهتمام الموجهين والمشرفين على العملية التربوية بالنشاط المدرسى .

ـ نقص الكتب والمراجع ، وخلو المكتبات من المصادر التى يمكن الرجوع إليها عند إعداد برامج النشاط المدرسى .

ـ إغفال تقويم النشاط المدرسى مما جعل الطلاب لا يلتفتون إليه ، خاصة مع إثقال كواهلهم بالدروس النظرية .

ـ طول المنهج الدراسى ، وامتلاء جداول المدرسين بالحصص .

ـ عـدم تحديد الأنشطة اللازمـة لكل مقـرر دراسى أو وحدة دراسـية ، حـيث تساعد الأنشطة على تحقيق بعض أهداف المنهج الدراسى .

ـ عدم عقد دورات تدريبية للمـعلمين القائمين بالإشراف على الأنشطة المدرسية بهدف تجديد أفكارهم وتنشيط دوافعهم تجاه النشاط المدرسى .

* * *

obeikandl.com